

آية الله التسخيري أنموذج الوحدة الإنسانية..

محمد علي التسخيري رضوان الله عليه، تلك القامة الفكرية الأخلاقية الوحودية التي أحبها كل من عرفها وصار ينتمي إليها على اختلاف مذهبه الفكري أو الأيديولوجي، فصار يعتبر نفسه منها ويفتخر بكلامه عنها أو بصورة تذكارية أخذت له معها.. هذا هو الحب.. وهل الدين إلا الحب ونشر ثقافة الخير والسلام والاطمئنان.

شخينا التسخيري عرف الله وفهم مشروعه فكانت مهارات واستراتيجيات الحوار البناء حاضرة في منهجه بأسلوب المفاهمة، واحترام رأي الآخر، وان اختلف معه في مبنى فكري أو عقدي، فلا يتحول الاختلاف في خلاف ويبقى في إطاره العلمي دون الشخصي منطلقاً من الأسس الإلهية كرامة الإنسان وحفظ شخصيته وتوازنه النفسي خطوط حمراء ممنوع التعرض



■ الدكتورة ليندا طبوش

مرة جديدة نقف عند أعتاب شخصية تكاملت بانسانيتها فاعتلت المجد وتربعت على عرش القلوب ..

هو ذا، فيلسوف المعرفة يخلق في سماء الفكر يجمع بين الأصالة والتجديد والتجدد، يروي الحدائث بغيث سماوي ملكوتي ينعش القلب والروح فيصير العقل موحدًا بالحب ثالوثًا مقدسًا لله والإنسان والكون ..

ويصير العشق الإلهي أيقونة تجسد استراتيجية هادفة لبناء المشروع الإنساني الإلهي ليستحق شرف خلافة الأرض وصورة الرب في الخلق ..

كل ذلك، ما كان أو يكون إلا إذا حَبانا الله برحمته بعد رسله بشخصيات عرفت الله حق معرفته وتكاملت بانسانيتها فصارت قدوة

فقه الحب والحياة، والمثال الذي يحتذى في وحدة الأمة التي هي رابط هوية، ومنطق

انتماء، من حيث الأهداف والغايات والسياسات، والبرامج الإجرائية التي تعكس الوحودية من خلال المشروع الإلهي في أمة الله الواحدة

التي أخرجت للناس، وإنسانه الواعي المدرك قيمته وقضيته/إني جاعل في الأرض خليفة/. ونحن حَبانا الله بآيات كريمة جلييلة، كالشيخ

لها ..
الاستاذ المري كما يحب أن يقول عنه تلامذته كان مثالا للمعلم المري، (فالمعلم أمين ليس كسائر الامناء لان أمانته الإنسان)، كان القدوة في التربية على القيم والتربية بالحب، فقد سخر حياته حاملا أمانة الإنسان والتكليف الإلهي وواجب الهداية والرسالة حتى صار رَحالة القرن العشرين بامتياز.. واستحق لقب (رجل المرحلة الحساسة والحاسمة في حياة الأمة الإسلامية والإنسانية).

فالهجمة الشرسة من محور الشر والمادية العالمية الطاغية على العالم، تحاول صناعة إنسان مسخ بلا هوية أو انتماء، ساعية لكي الوعي وتخدير العقول وإماتة النفوس لتمير مشاريعها الشيطانية والقضاء على المشروع الإلهي التكاملي. فيبتعد الانسان عن مفهوم الوحدة الإنسانية، والانسانية، فيصير آلة يحركها المستمر عن بعد فيتعلق بالوثنيات والافكار الدينية والسياسية والثقافية الخاطئة، وبالفعل قد حقق الاستكبار العالمي مراده بدس السم في العسل، حتى استوطن العقول ومزق المشاريع الإصلاحية وركز فلسفة

”

على المثقفين والعلماء
والمراكز الفكرية أن تعمل
على متابعة منهجية الراحل
الكبير في تحقيق الهدف
الإلهي، الامة القرآنية الواحدة
ووضع استراتيجيات ومناهج
عملية، من شأنها تعزيز
مفهوم الوحدة والتقريب بين
المذاهب، والتلاقي على كلمة
سواء في مواجهة الطاغوتية
العالمية المختلفة..

”

الله تعالى فرجه .فسلوك الشيخ التسخيري الانقيادي والولائم للامام الخميني يجب أن يعمر لكي نعرف القيادة الإيمانية القدوة والشروط التي يجب علينا أن نختار على أساسها من يمثلنا في كل منعطف سياسي انتخابي ..الكفاءة العلمية والقدوة والحكمة هي الفيصل في كل ميدان .. حقيقة ..

إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدها شي .

رحم الله الشيخ التسخيري وحشره في زمرة حضرة محمد وآله الطاهرين ورزقنا شفاعته يوم الورد فإلى جنان الخلود يا من خلدت حياتك في الدفاع عن الدين الحنيف وخدمة الشريعة الغراء وإعلاء كلمة الحق وتربية الأمة وترسيخ ولاية آل البيت عليهم السلام، إذ كنت معهم روحاً وقلباً وعلماً وعملاً فجزاك الله ياسيدنا عن الإسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين رحم الله أناس فرحت بهم الدنيا حين زينوها واستقبلتهم الأرض بالبشرى من الرحمن*

يا من كنت إمة في رجل، تسعى لتأيتنا بقبس النور المعظم أيها الحكيم المتألق في آفاق العلوم الإسلامية بنهج علمي تخصصي عميق، ولا سيما في القضايا الحقوقية المستحدثة كحقوق الأقليات والإنسان والمرأة والمواطنة وغيرها..

اسمح لي سيدي، بأن ادعوك المكتبة المتنقلة، التي تجوب الأقطار لكي تغرس بذار العلم والمعرفة.. وتنتشر الحب والسلام وتعلمنا الاعتدال والتوازن حتى في الامور الشخصية، فكيف بقضايا الأمة، وتوحيد الفكر الديني .حقا انكم مصداق الآية المباركة (*ولا يجر منكم شأن قوم على قوم ألا تعدلوا تعدلوا هو أقرب للتقوى).

سلام عليك يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم ارتقيت إلى جوار ربك ..

*من لبنان المقاوم

رئيسة قسم الدراسات في مركز الأمة الواحدة للدراسات الفكرية والاستراتيجية ..

،،ورجالات المقاومة في اليمن السيد الحوثي والبحرين وأفريقيا ..

أن الإرث الثقافي والوحدوي والرابط الإنساني المقدس الذي أحكم اواصره إية الله التسخيري أمانة يجب أن نحافظ عليها، غيرته على الدين والامة والإنسانية والرسالة السماوية يجب أن تحيا في كل منا ونربي أنفسنا عليها لكي تتمكن من مواجهة الاستكبار العالم بوحدة وتضامنا لاننا باتحادنا قوة نستطيع أن نهزم اكبر عدو ..

على المثقفين والعلماء والمراكز الفكرية أن تعمل على متابعة منهجية الراحل الكبير في تحقيق الهدف الإلهي، الامة القرآنية الواحدة ووضع استراتيجيات ومناهج عملية، من شأنها تعزيز مفهوم الوحدة والتقريب بين المذاهب، والتلاقي على كلمة سواء في مواجهة الطاغوتية العالمية المختلفة..

. علينا جميعا أن نتعلم من الراحل التسخيري، معنى الولاية والانقياد لامام زماننا، او من ينوب عنه، فالطاعة لولاية الأمر والامتثال باوامرها مقدمة من مقدمات طاعة حضرة مدار ظهرنا الحجة بن الحسن عجل

”

**كان مثالا للمعلم المربي
(فالمعلم أمين ليس كسائر
الامناء لان أمانته الإنسان)
،كان القدوة في التربية على
القيم والتربية بالحب ، فقد
سخر حياته حاملاً أمانة الإنسان
والتكليف الإلهي وواجب الهداية
والرسالة حتى صار رجالة القرن
العشرين بامتياز ..واستحق
لقب (رجل المرحلة الحساسة
والحاسمة في حياة الأمة
الإسلامية والإنسانية.**

”



التغريب وتطويع العقول محولا أوطاننا وشعوبها إلى ساحة ممرقة تتوسع فيها دائرة الخلاف وتتحول إلى ضغينة وحروب دامية، لا سيما في المسائل العقائدية، إضافة إلى ضرب العالم الإنساني بخاصرته (فلسطين)، فقد سعى المشروع الفرعوني التكفيري لإزاحة فلسطين عن خارطة العالم وتقديم بدائل جديدة على أنها النموذج الأرقى الساعي لتطوير البناء الإنساني وتخليد وجوده فكانت فكرة تهويد الأقصى، والمفهوم الابراهيمي الجديد الذي ما أنزل الله به من سلطان .. إننا في هذه المرحلة الدقيقة من حياة البشرية والعالم، أحوج ما نحتاج إليه اتخاذ القدوة ذات التقوى والورع، أمثال إية الله التسخيري، والسيد الشهيد الصدر والتمسك بالنهج المحمدي الأصيل الذي رسمه الامام الخميني وثبته الامام القائد الخامنئي، وعززه محور المقاومة والممانعة المتمثل بقامات الثورة الرجال الرجال في لبنان المؤسس الاول للمقاومة الامام المغيب السيد موسى الصدر، والقدوة الجهادية السيد الشهيد عباس الموسوي، والحافظ لأمانة الثورة الإسلامية الأمين المؤمن السيد حسن نصر الله